وطَرَدَ الشياطين فأُسْلِم مُنْقِذ البشر إلى موت العار، جُرح الشيطانُ بالحسدِ منذ بدء العالم حتى نهاية الدهر فكان الحسد سببًا لسقوطه.

لقد كان حكيمًا من مَنَع «أكلَ خُبزِ شريرِ العين» أي الحسود (أمثال ٢٣:٦) . ومن هنا نفهم وجوبَ عدمِ مخالطة الحسود في جميع أمورِ الحياة. كما أننا نجتهد أن نضع المادةَ القابلةَ للاشتعال بعيدةً عن النار، هكذا يجب أن نتجنَّب الحديثَ مع الحسّاد قدرَ الإمكان، لأن مخالطتَهم تُعدي كما قال سليمان: «إنّما هو حسد الإنسان لقريبه» (جامعة٤:٤). الحيّ لا يحسد المصريَ بل يحسد ابنَ جنسِه الأقربَ إليه كالقرينِ والقريبِ والأخ، وهو عدو الصداقة، كما اليرقان عدو القمح. كلّما اشتدّ الحسدُ في الإنسان كانت وطأتُه ثقيلةً داخله. ولكنّ ضررَ الحسد يعود على صاحبِه ويرتدّ إليه كما يرتدّ السهمُ عن الأجسامِ الصلبة إلى رامِيهِ. فإذا غضب المرءُ من كمالِ قريبِه هل ينقِص غضبُه شيئًا من كمال هذا الأخير؟ لا يزال الحسدُ يأكل صاحبَه حتى يوهنَ جسدُه فَيَخْبُو نورُ عينيه ويغور خدّاه وينحدر حاجباه وتضطرب نفسُه بالشرِّ وتعفّ عن الحكمِ بصدقٍ على الأشياء. ومثل هذا لا يعود يمدح الأشياء التي تستحقّ الإعجابَ، إنه كالحدأة التي تتجاوز الأماكن الجميلة الأرجة إلى الأماكن القذرة النتنة، وكالذبابة التي تتجاوز الصحيحَ إلى الفاسد. الحسود لا ينظر إلى بهجة الحياة وعظمة المآثر بل يهبط إلى الفاسد والدنايا فقط.

إنْ أذنبَ أحدٌ نشر الحسودُ الذنبَ عاجلًا ليعرف الملأ به كما يفعل المصوِّر الرديء بالوجه المرسوم على اللوحة. الحسود ماهرٌ في جعل الممدوح محتَقَرًا محوَّلًا إياه إلى وجهٍ رديء ومُفْتَرِيًا على الفضيلة ومصوِّرًا صاحبَها كأثيم. الحسود يدعو الشجاعَ وقحًا، والعفيف عديم الإحساس، والعادل قاسيًا، والعاقل خداعًا، والكريم مبذرًا، والمقتصد بخيلًا. وعلى الإجمال يعطي كلّ فضيلة اسمًا يناقضها.

فإن كان الموت والابتعاد عن الله وزوالُ كلِّ الخيرات يسيل إلينا من الحسد كما ينبوع، فلنسمع إذًا قول المسيح (بلسان بولس الرسول): «ولا نكن ذوي عجب ولا نتغاضب ولا نحسد بعضنا بعضًا» (غلا ٥:٢٦)، «بل كونوا ذوي رفق بعضكم ببعض شفقاء مسامحين كما سامحكم الله في المسيح سيدنا» (أف ٤:٣٢). الذي له المجد مع الآب والروح القدس إلى دهر الداهرين آمين.

يَـا حَـــاسِدًا لِـي عَلَى نِعْمَـتِي
أَتَدْرِي عَلَى مَن أَسَأَت الْأَدَب ؟
أَســأَت عَــلى اللَّهِ فِي حُكْمِهِ
لِأَنَّـك لَـم تَرْضَ لِي مَا وَهَــب
فَأَخــزَاك رَبِــي بِـأَن زَادِنِـي
وَسدَّ عَلَيْك وَجـوَه الْطَّـلَب

✻ منذ بداية العالم كان الشيطان هو أول من أهلك نفسه ودمر الآخرين لقد انكسر بالغيرة مع الحسد المملوء ضغينة ذاك الذي كان في العظمة الملائكية مقبولًا أمام الله ومحبوبًا عنده. إنه لم يرشق الآخرين بغريزة الغيرة قبل أن يرشق نفسه بها ولا بالأسر قبل أن يؤسر ولا بالدمار قبل أن يهلك، وفي إغرائه بالغيرة أفقد الإنسان نعمة الخلود الموهوبة له وهو نفسه فَقَدَ تلك التي كانت له سابقًا.
يا لها من شرور عظيمة أيها الإخوة الأحباء فقد أسقطت الملاك وأزالت مجدٌ عظيمٌ وبهيٌ فتلك التي خَدَعَ بها الآخرون هو نفسه بها خُدِعَ!!

القديس الشهيد كبريانوس

جمعية نور المسيح
رقم: 914 327 580

السنة الرابعة والعشرون – عدد 1296 :Issue No
غربي (18/09/2016) (05/09/2016) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XΡΙΣΤΟΥ

اللحن الرابع

أحد متّى الثالث عشر

الأيوثينا الثاني

تذكار القديس زكريا النبي ابي يوحنا المعمدان

يصادف يوم غدٍ الاثنين تذكار أعجوبة رئيس الملائكة ميخائيل بكولُسّي، ويوم الأربعاء ٨ أيلول شرقي الواقع في ٢١ أيلول غربي، عيد ميلاد والدة الإله العذراء مريم.

ميلاد والدة الإله العذراء مريم

النبي زكريا وزوجته أليصابات والسّابق الأوّل القديس يوحنا المعمدان

أعجوبة رئيس الملائكة ميخائيل بكولُسّي

انَّا نبتهل اليك نحن غير المستحقين يا زعيم الجنود السماوية. طالبين انَّك بتضرعاتك تشملنا بستر جناحيْ مجدك غير الهيولي. وتحفظنا مُصانين. فانَّنا لا ننفكُّ جاثين لك وهاتفين نجّنا من الخطوب بما انَّك رئيس صافَّات القوَّات العلوية

إنَّ زكريا المذكور قَتَلَهُ اليهود ين الهيكل والمذبح كما قال لهم الربّ يسوع المسيح (متى٢٣:٣٥). وذلك لسببين حسب رأي كثيرين من **آباء الكنيسة** الذي تعضده الأخبار المتداولة من قديم الزمان.

أحدهما: أنَّ زكريا كان يدعو البتول بتولًا بعد الحَبَل ايضًا ويحصيها بين بقيّة العذارى (**ميمر القديس باسيليوس الكبير عن ولادة المسيح**).

والثاني أنَّهُ عند قَتل الاطفال في بيت لحم، لم يوجد ابنه يوحنا لأنَّ أليصابات العجوز اخذتهُ وهو طفلٌ واجتهدت في تخبئته؛ ومع أنه لا يتَّضِح جَلِيًّا اين خبّأتهُ فلا ريب أنّها خبَّأته في البريّة، وهناك كما قال البشير: «كان الصبي ينمو ويتقوَّى بالرّوح وكان في البراري الى يوم ظهوره لإسرائيل» (لوقا١:٨٠). فاذا لم يوجَد الابن قُتِلَ الأب بأمر هيرودس (**راجع القانون ١٣ من قوانين بطرس بطريرك الاسكندرية**).

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:- إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للقديس زكريا النبي باللحن الرابع: لقد تسربلت حُلَّة الكَهنوت يا زكريا التَّامُّ الحكمة. فقرَّبت لله مُحرَقات مُرْضِيَّة بحسب شريعتِهِ الالهيّة على ما يليق بالكهنة. واصبحتَ كوكبًا ومعاينًا للاسرار يحمل في نفسه سِمَات النِّعمةِ واضحًا. ثُمَّ قُتِلتَ بالسَّيفِ في هيكل الله. فتشَفَّع يا نبيّ المسيح مع السَّابق في خلاص نوسنا.

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

القنداق: يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك بإيمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمًا بمكرميك.

الرسالة

ما أعظم أعمالك يا ربّ كلَّها بحكمةٍ صنعت باركي يا نفسي الربَّ

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(١كور ١٦: ١٣-٢٤)

يا إخوةُ اسهروا، اثبتوا على الإيمان، كونوا رجالًا، تشدَّدُوا ✻ ولتكُنْ أموركم كلُّها بالمحبَّة ✻ وأطلب اليكم أيُّها الإخوة بما أنّكم تعرفون بيت إستفاناس، إنّه باكورةُ أخائية وقد خصّصوا أنفسهم لخدمة القديسين ✻ أن تخضعوا أنتم أيضًا لمثل هؤلاءِ ولكلِّ مَن يُعاون ويتعب ✻ إني فَرِحٌ بحضور إستفاناس وفُرْتوناتُس وأخائكوس لأنّ نقصانكم هؤُلاءِ قد جبروهُ ✻ فأراحوا روحي وأرواحكم. فاعرفوا مثل هؤُلاءِ ✻ تُسلّم عليكم كنائس آسية. يُسلّم عليكم في الربّ كثيرًا أكيلا وبْرسكلَّة والكنيسة التي في بيتهما ✻ يُسلّم عليكم جميع الإخوة. سلّموا بعضُكم على بعضٍ بقبلةٍ مقدّسة ✻ السلام بيدي أنا بولس ✻ إن كان أحدٌ لا يحبُّ ربَّنا يسوع المسيح فليكن مفروزًا. ماران أثا ✻ نعمةُ ربّنا يسوع المسيح معكم ✻ محبَّتي مع جميعكم في المسيح يسوع، آمين.

ماران أثا: Μαράν Αθά – Maranath , عبارة آرامية معناها: تعال أيُّها الربّ

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متَّى الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (مت: ٢١: ٣٣- ٤٢)

قال الربُّ هذا المثل: إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرسَ كرمًا وحَوّطه بسياجٍ وحفر فيه معصرةً وبنى برجًا وسلَّمه إلى عَمَلةٍ وسافر ✻ فلمّا قَرُبَ أوان الثمر أرسل عبيدهُ إلى العَمَلة ليأخذوا ثمرهُ ✻ فأخذ العملَة عبيدهُ وجلدوا بعضًا وقتلوا بعضًا ورجموا بعضًا ✻ فأرسل عبيدًا آخرين أكثر من الأوّلين فصنعوا بهم كذلك ✻ وفي الآخر أرسل اليهم ابنه قائلًا: سيهابون ابني ✻ فلمَّا رأى العملةُ الابنَ قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث. هلمَّ نقتلهُ ونستولي على ميراثهِ ✻ فأخذوهُ وأخرجوهُ خارج الكرم وقتلوهُ ✻ فمتى جاءَ ربُّ الكرم، فماذا يفعل بأولئك العملَة ؟ ✻ فقالوا له إنَّه يُهلك أولئك الأردياءِ أردأ هلاكٍ ويُسلّم الكرْم إلى عملةٍ آخرين يؤدّون لهُ الثمر في أوانهِ ✻ فقال لهم يسوع: أمَا قرأتم قطُّ في الكتب إنّ الحجر الذي رذله البنّاؤون هو صار رأسًا للزاوية؟. مِن قِبَل الربّ كان ذلك وهو عجيب في أَعيُنِنَا.

الحَسَدُ – للقديس باسيليوس الكبير

« فلمَّا رأى العملةُ الابنَ قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث، هلمّ نقتله ونستولي على ميراثه» (متى٢١: ٣٨).

لا تحتوي النفسُ البشرية على خصلة مُهلِكَة كالحسد، فكما يأكل الصدأُ الحديدَ هكذا يأكل الحسدُ النفسَ التي يسكنها. وكما يقرِض العثُّ الثوبَ يلتهم الحسدُ النفسَ التي يتولَّد فيها. الحسدُ هو الغمُّ بسبب سعادةِ القريب. ولذلك يظلّ هذا الحزنُ بلا نقصان، لأنَّ لا تعزية للحسود، غير أنه يرى بأمِّ عينه سقوطَ من يحسدهم. ولأن قصدَه واحد، وهو أن ينقلب حال من يثير حسده من السعادة إلى التعاسة والحقارة، قد يصطلِح حالُ الحسود ويتغيَّر إذا رأى قريبَه باكيًا أو صادفه كئيبًا. فهو عدوّ الحاضر وصديقُ الهالك.

الحسد جهاز الشيطان لمحاربةِ الإنسان. إنّ محارِبَ الله أظهر حسدَه إذ اغتاظ من السيِّد لوفرة هِباته الأرضيّة، فأخذ ينتقم من الإنسان لأنه عاجز عن الانتقام من الله. هكذا فعل قايين الذي تعلّم الحسدَ والقتلَ من الشيطان وتشابَه الشرُّ بين الاثنين. فإن قايين لما رأى المجدَ المعطى من الله لأخيه هابيل قتله ليغيظ واهبَ المجد، وسقط في إثم القتل، لأن لا قوة له على محاربة الله.

فلماذا تسير أيّها الأرضي لتحارب أخاك الإنسان الذي وجدت بعضَ الخيرات لديه، وهو لم يعمل شيئًا لزوال خيراتك؟ ولكن، إن كنت أنت المنعَم عليك تحنق على ذاتِك أفلا تحسد نجاحَك الخاص؟

الحسدُ نوعٌ غامضٌ من العداوة. والإحسان يجعل بعضَ ذوي النيات الرديئة وُدَعَاء، ويزيد الحسود غيظًا لأنه يحزَن من قوة المحسِن ولا يشعر بالشُّكر نحو المحسِن إليه. فالحسود يفوق أشَدَّ السِباع شراسة وقساوة. يصير الكلبُ وديعًا إن أطعمتَه، والأسدُ أليفا إن عَنَيت به، أمّا الحسودُ فيزداد شراسة إن قدّمت خدمة له. لقد حسد اليهودُ المخلِّصَ لأجل عجائبه ولأنه خلّص المحتاجين. قد أطعم الجائعين فأثاروا حربًا على المُطعِم، وأقام الأمواتَ فصار معطي الحياة موضوعًا للحسد،